

مختصر ابن كثير

70 - ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم قوم نوح وعاد وئود وقوم إبراهيم وأصحاب مدين والمؤتفكات أتتهم رسلهم بالبينات فما كان إلا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .
يقول تعالى واعظا لهؤلاء المنافيين المكذبين للرسول { ألم يأتهم نبأ الذين من قبلهم { أي ألم تخبروا خبر من كان قبلكم من الأمم المكذبة للرسول { قوم نوح { وما أصابهم من الغرق العام لجميع أهل الأرض إلا من آمن بعبده ورسوله نوح عليه السلام { وعاد { كيف أهلكوا بالريح العقيم لما كذبوا هودا عليه السلام { وئود { كيف أخذتهم الصيحة لما كذبوا صالحا عليه السلام وعقروا الناقة { وقوم إبراهيم { كيف نصره { عليهم وأيده بالمعجزات الظاهرة عليهم وأهلك ملكهم نمرود لعنه { وأصحاب مدين { وهم قوم شعيب عليه السلام وكيف أصابتهم .

الرجفة وعذاب يوم الظلة { والمؤتفكات { قوم لوط وقد كانوا يسكنون في مدائن وقال { والمؤتفكة أهوى { والغرض أن { تعالى أهلكهم عن آخرهم بتكذيبهم نبي { لوطا عليه السلام وإتيانهم الفاحشة التي لم يسبقهم بها أحد من العالمين { أتتهم رسلهم بالبينات { أي بالحجج والدلائل القاطعات { فما كان إلا ليظلمهم { أي بإهلاكه إياهم لأنه أقام عليهم الحجة بإرسال الرسل وإزاحة العلل { ولكن كانوا أنفسهم يظلمون { أي بتكذيبهم الرسل ومخالفتهم الحق فصاروا إلى ما صاروا إليه من العذاب والدمار